وكان ابن المقري على الرغم من عطايا ملوك الدولة الرسولية الكثيرة لـه حتى إنه كف عن أخذ بعضها اسنكثارا نجده يتسـول الى الملك الظاهر بأن يجدد بناء بيته المتهدم يقول بعد سماعه ببناء الظاهر (قصر السدير) :

اجعل زكاة (سديرك) المعمـور ... اصلاح بيتـي فهو أي فقـير
تجب (الزكاة) على بيوتك كلها ... غـير البيوت لفضلك المشـهور
وأحق من أدت اليـه زكاتهـا ... بيني لمالك مـن هوى لضميري
بيت بنـاه لي الممهـد منعمـا ... وأطـال فيـه بشرتي وسـروري
ونزلـت من أعلى لأسـفل روعة ... يا وحشتـاه لمنـزلي المعمـور
بحيى بيحيـى ما شكوت خرابه ... ويعـود أحسـن منزل معمـور

ويكثر شعر (الكدية) في أدب ابن المقري فهو يقول على لسان أحد الفقراء في قصيدة بعثها الى الملك الناصر :

ولقد وردت على مناهـل جودكم ... واذا الزحـام بهـا كما وصفوه
ذا صـادر راو وهـذا وارد ... ولو ارتوى النقـلان ما نـزفوه
فأقمـت والاولاد ينتظـرونني ... من مَـرَّ بين بيـوتهم سـألوه
عشرون من ولدي ومن أولادهم ... خلفـي فيـا لله ما لقيـوه
قد سـاء حالهم وضـاعوا عيلة ... يا رحمتا للطفـل غـاب أبـوه
يشجي كبـيرهم بكاء صـغيرهم ... فاذا بكى هـذا بكـى وأخـوه
وتكاد أحشـائي تفتـت حسرة ... مهمـا أعـاد حديثـهم راووه
ما في يدي نفـع ولا لي حيلـة ... إلاَّ صـنيعكم الـذي أرجـوه
يا واضـع المعـروف فـي أربابه ... أنت الملبـي دفـع ما أشـكوه
فامنـن عليَّ بـأن تقـر عيونهم ... واعطف عليهـم بالـذي فقـدوه
حتى أراهم أجمعـين بمـوقف ... يدعـون ربـهم وقـد حمـدوه
يدعـونه لك بالبقـا وأكفُّـهم ... مبسـوطة والدمـع قـد ذرفوه

وشعر من هذا القبيل كثير .